

تقوى الله عز وجل [خطبة] لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله. جعل للمتقين مفازا حدائق واعناب الحمد لله الذي بفضلته اتقى المتقون ربهم وبفضلهم جلس المتقون ربهم الى جنات الكرامة. الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى - 00:00:00

والصفات العلى نثني على الله بالخير كله. نثني عليه باسمائه نثني عليه بصفاته عليه بتوحيده في الربوبية. والا رب سواه ونثني عليه بتوحيده في الالهية الا معبود حق الا هو. ونثني عليه بانه ذو الاسماء الحسنى. التي بلغت في الحسن نهاية - 00:00:32 اية ونثني عليه بانه ذو الصفات العلى التي علت على صفات خلقه. فالحمد لله الذي اثنى عليه المتقون اثنى عليه الانبياء والمرسلون. فرفعهم بذلك الثناء درجات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفه - 00:01:02 وخليله نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف علينا من الدين الغمة نشهد انه لا خير الا دلنا عليه. ولا شر الا حذرنا منه. فطوبى لمن قبل بشارته وطوبى لمن اخذ بالانذار فعمل لما بعد الموت صلى الله على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها - 00:01:52 اتقوا الله حق التقوى. ايها المؤمن ان الله جل جلاله ذكر لنا في كتابه العظيم ذكر لنا في هذا الكتاب العظيم صفات المتقين. وذكر انه امر المؤمنين بتقواه. بل ان الله جل - 00:02:12 وعلا ذكر لنا انه وصى جميع الناس بتقوى الله ووفى الذين من قبلنا ووصانا بان رضي الله وذكر لنا جل وعلا ان جميع المرسلين اوصوا اقوامهم بتقوى الله وذلك لان - 00:02:32

تقوى اذا جاورت القلب صلح القلب واذا صلح القلب صلح الجسد كله فصلحت الامال ثم بعد ذلك تأتي الاثار الطيبة للتقوى التي تسر العباد في حياتهم واخرتهم. قال جل وعلا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وبين جل وعلا - 00:02:52 هذا المجمل في آيات كثيرة فبين ان نوحا عليه السلام امر قومه بالتقوى وانه دنى عليه السلام امر قومه بالتقوى وان صالحا امر قومه بالتقوى وان لوطا امر قومه وان شعيبا امر قومه بالتقوى وهكذا نبينا محمد عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين - 00:03:22 ثانيا الصلاة والسلام امر الناس بتقوى الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون؟ اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه. كذبت المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون؟ اني لكم رسول امين. فاتقوا الله - 00:03:52 كذب الثمود المرسلين. اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون؟ اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوه. كذب قوم لوط المرسلين. اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه. كذب اصحاب الايكة المرسلين. اذ قال لهم اخوه - 00:04:22 هم شعيبا الا تتقون اني لكم رسول امين؟ فاتقوا الله واطيعوه وهكذا الناس امروا بتقوى الله عز وجل من قبلنا ومن بعد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وصية الله للاولين والآخرين ان اتقوا الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة - 00:04:52 شيء عظيم يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا اجزي والد عن ولده يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:05:22

تنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. امر الله جل وعلا الناس جميعا بتقوى وامر المؤمنين بتقواه بل امر نبيه عليه الصلاة - [00:05:42](#)

سلام وهو اكمل بان يتقي الله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين وهذه صفة اهل الايمان انهم يأمرون بالتقوى ويأمر بعضهم بعضا بتقوى الله فاذا امر المأمورة بتقوى الله فرح واخذته الوجع من ذكر الله جل وعلا لان المؤمن اذا ذكر الله - [00:06:02](#) اه وذكر بالله وجل قلبه بخلاف اهل العصية واهل الشهوات واهل الطغيان فانه كما وصف الله جل وعلا كما وصفهم الله جل وعلا بقوله واذا قيل لهم واذا قيل لهم واذا - [00:06:32](#)

قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم صفة المؤمن انه محب للتقوى لانه يعلم انه ان اتقى الله جل وعلا فان الله جل وعلا معه ان الله مع الذي - [00:06:52](#) ان اتقوا والذين هم محسنون. فالله مع المتقين بتسديده وبتأييده وبتوقيه وبنصر المتقين على اعدائهم. لان هذه المعية معية خاصة لاهل التقوى. ان طه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. المتقون في حياتهم في سعادة عظيمة. لان - [00:07:12](#) عظموا الله بتقواه فاذا ضاقت عليهم الامور جعل الله لهما من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ومن كل بلاء عافية. ومن يتق الله ومن يتق الله يجعل له - [00:07:42](#)

من امره يسرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه. المتقون تيسر امورهم. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [00:08:02](#) ايها العبد ان اتقيت الله كفر الله عنك سيئاته التي ان قابلتك يوم القيامة فانك تكون في زمان خوف عظيم ان تكون مما يحبه الله جل وعلا في النار. ومن يتق الله - [00:08:22](#)

كفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. ان للمتقين مفادا. حدائق واعنابا اترابا كذلك الامة التي تتقي الله وعداها الله جل وعلا بان يبارك لها فيما طه وان يوسع لها في ارزاقها وانها ان تخلفت عن التقوى فان ذلك فان - [00:08:42](#) ذلك شر لها وهي متوعة بسلب النعم التي اصابها الله عليها ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركاته من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وضرب الله مثلا قرية - [00:09:12](#)

كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه. فاخذهم هم العذاب وهم ظالمون. ان المتقين اذا احل الله جل وعلا العذاب بالمخالفين - [00:09:38](#) مكذبين للرصاص الكافرين لنعمة الله ينجي الله المتقين بمفاتتهم كما اخبر الله جل وعلا بقوله وعن دين الذين امنوا وكانوا يتقون وقال سبحانه ونجين الذين امنوا وكانوا فاتقوا الله اذا فاتقوا يا عبد الله اذا فالتقوى امر عظيم عظيم اذا جاورت القلب صلح القلب - [00:10:08](#)

وصلح الجسد وصلحت الحياة بل صلحت الآخرة التي هي اعظم من الحياة فان القلب المتقي انس بالله انس بمناجاته انس بطاعته انس بالسكوت ان سكت انس بالكلام ان تكلم لانه ان تكلم وانما يتكلم برضا الله وان سكت فانما يسكت عن معصية الله لا خير - [00:10:38](#)

كثير من نجواه الا من امر بصدقة او معروفه او اصلاح بين الناس ايها المؤمن ان حقيقة التقوى ان تطيع الله على نور من الله وان تطيع الرسول صلى الله عليه وسلم على نور من - [00:11:08](#) تطيعوا الله جل وعلا وانت تخشى الآخرة تطيع الله جل وعلا مخلصا في هذه الطاعة مجتنب ما عنه نهى الله تبارك وتعالى ان حقيقة التقوى طاعة الله وطاعة رسوله فالذي يسعى في - [00:11:28](#)

بطاعة الله وطاعة رسوله ويمثل ذلك فهو المحقق للتقوى واعلى ذلك ان يكون محققا بتوحيد الله تبارك وتعالى لانه هو لانها التقوى التي امر بها الناس جميعا في قول الله - [00:11:48](#) يا ايها الناس اتقوا ربكم يعني وحدوا وانبضوا الشرك واقيموا قلوبكم على اخلاص القصد والوجه الله تبارك وتعالى فتحقيق التقوى

في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بان لا يكون - 00:12:08

في قلبه ان الله تبارك وتعالى وان تقلع من قلبه رؤية الخلق ان تخلع من قلبه رؤية الا بما اذن الله جل وعلا في ذلك للمتقي ينظر الجنة امامه فيسعى اليها - 00:12:28

انظروا النار امامه فيهرب منها المتقي يرى الآخرة امامه يرى الموازين منصوبة ويرى الصحف خطايا سيعمل لذلك اليوم عدة المتقي. ينظر الى سكنه في بيته في القبر فينظر بما ينظر بما يريد ان يكون معه في قبره ينظر الى ذلك فيحسن عمله الصالح - 00:12:48
انظروا الى ذلك فيكون على خوف وجل ووجل من الذين يعذبون في قبورهم وان يكون منهم ان متقيا الله تراه مسارعا في فرائض الله تراه اذا نودي الى الصلاة فانه يسعى اليها - 00:13:18

خلاف الذين اذا نودي الى الصلاة كأنهم لم يسمعوها الى نودي الى الصلاة سعى اليها محبا لذلك واذا غفل عن ذلك اناوب واستغفر فيما بينه وبين الله جل وعلا وعظم الله ان يخالف - 00:13:38
ان المتقي من يؤتي الزكاة ان المتقي من يصوم طاعة لله ان المتقي من يؤدي فرائض الله ايضا المتقي من يجتنب امانه الله. من يجتنب ما نهى الله عنه. ورسوله. فالمتقي ليس - 00:13:58

وبقسط في بيوعاته الذي يتقي الله يتقي الله في خلقه يتقي الله في حقوق العباد لا تجده يغش كنا تغيب في بيعة لا تزيد يغش الناس في شرائه لا تجده يكون الامانة المتقي تجده - 00:14:18
في عمله يحرص ان يكون كسبه حلالا وعمله على احسن ما يمكنه المتقي تجده يخشى الله فيما يعمل يخشى الله في بيته يخشى الله في نفذه يخشى الله في عمله يحقق المصالح ويدرا - 00:14:38

المتقي يخشى ان تذلل قدمه بطاعة الشيطان بإتيان كباثر الذنوب لشرب الخمر والعياذ او من اتيان الزنا او من غشيان وسائل الزنا فان القلب يتقلب والعبد اذا سار في الرضا منه والقيام فانه لا يؤمن وهو مؤاخذ بالوسائل وبالغايات التي اداها - 00:14:58
فيه تساهله كذلك ايها المؤمن المتقون لله مصلحون فيما بينهم مصلحون لاسره يسعون يسعون في الكلام الذي يقرد الخلوع ويتعدون عن الكلام الذي ينافر القلوب لان الله امر بان نصلح ذات بيننا. فقال سبحانه فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. ان المتقين - 00:15:28

لله يخشى ان يكون ممن فرق بين الناس ائخشى ان يكون ممن سعى في القطيعة؟ ان المتقي لله يسعى في الخير ويحبب الخير الى الناس. كذلك ايها المؤمنون ان الامة المتقية لله والمجتمع - 00:15:58
المتقي لله هو الذي يخشى الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وان ترك الامر بالمعروف والنهي فلهي عن المنكر ان ترك الامر والنهي والتساهل والتساهل في ذلك انه علامة ضعف التقوى فاذا - 00:16:18

فعظم المرء الله هان عليه في جنب الله جل جلاله فينظر الى امر الله ولا يهتم القرى دون ام غير راضية؟ وقد قيل للامام احمد ان فلانا ان فلانا رجل صالح ما من - 00:16:38
احد من جيرانه الا وهو يثني عليه في كل جيرانه وقال اظنه رجل سوء قالوا قال لان لا بد وان يكون من جيرانه المقصر فاذا سكت عن الجميع رضي عنه الجميع - 00:16:58

ما ان امر ونهى فلا بد ان يكون مغضبا للخلق في جنب الله جل جلاله. المؤمن يأمر بتقوى الله ويحقق التقوى بحسب ما يستطيع. واذا فر فانه يستغفر وينير. ان المتقين لهم - 00:17:18

والله جل وعلا المقامات العالية. ان الله يحب الذين اتقوا. ان الله مع المتقين. ان الله انصروا الذين اتقوا وينصر المتقين ينصر المطيعين ويسهل لهم امورهم. ان المجتمعات اذا كانت مطيعة لله فان الله وعدها بالسعة في ارزاقها وبالخلاص من مشاكلها الاقتصادية - 00:17:38

والسياسية ومن مشاكلها المتنوعة لان بتقوى الله يجعل الله له من كل ضيق فرجا يجعل الله له من كل ضيق مخرجا يجعل الله له من كل بلاء عافية. والله جل وعلا - 00:18:08

على التقوى فهلا حققنا ذلك هلا عظمنا الله وخذنا النار واقبلنا على الجنة هلا عمرنا ربما بتقوى الله فلهجت السنتنا بذكر الله الا اجتنبنا الغيبة الا اجتنبنا النميمة فان الغيبة - 00:18:28

فتح محبطة فان الغيبة محبطة لما يقابلها من الاعمال لان الغيبة سيئة والسيئة تنقص معها الحسنات يوم القيامة اذا وزن الناس ووضعت الموازين قف. قال سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - 00:18:48

وكذا بنا حاسبي نعم ان الناس يكبون في النار على مناخرهم من حصائد السنتهم فعلينا ان نعظم تقوى الله علينا اذا اردنا السعة والطيب في هذه الحياة وعند لقاء الله ومن - 00:19:18

كان يرجو لقاء الله فليعمل عملا صالحا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله معاد لا شك في ذلك ولا ريب وان الحياة ان الحياة ميدان للعمل - 00:19:38

ليست بغاية فالذي ينظر اليها وانها غاية فان هذا اوتي من عقله. ولهذا الله جل وعلا يعظم يعظم ذوي الالباب وذوي العقول وانهم المنتفعون بالذكر وانهم المنتفعون بالتذكير نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين له المحكمين لكتابه في انفسنا وان يمن علينا - 00:19:58

بالعمل الصالح وبتعظيم الله جل جلاله وباتيان الفرائض والامثال لها وبالبعد عن المحرمات وعن التفريط في فرائض الله انه ولي ذلك. والقادر عليه. واسمعوا قول الله جل جلاله. اعوذ اعوذ من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم - 00:20:28

مسلمون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونزعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:20:58

الحمد لله حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخيله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون ان - 00:21:22

الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. وعليكم بلزم تقوى الله فانه - 00:21:44

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخلط الناس بخلق حسن فان تقوى الله واجبة. ان تقوى الله بالاجمال واجبة. وان المؤمن - 00:22:04

اذا خالف فليسرع في الحسنات فان الحسنات يذهبن السيئات كما اقال الله جل وعلا ان الحسنات يعجبنا السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فلتتقي الله ولنسارع في الحسنات فاننا احوج ما نكون - 00:22:24

الى ان تكفر عنا سيئاتنا ومن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين حصروا انفسهم نعم ايها المؤمن انك بحاجة الى ثقل الميزان انك بحاجة الى ان - 00:22:44

دون موازينك راحة فالله الله في نفسه الله الله في اهله الله الله في حياتك اتق الله في حياتك ان تكون حياتك ليست بطيبة وليست مقربة الى دار الكرامة. هذا واعلموا رحماني الله واياكم ان الله جل - 00:23:04

فجلاله امرنا بالصلاة على نبيه فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. صاحب الوجه الانور والجبين الازار - 00:23:24

واللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وانا معهم بعفوك ورحمته يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادلة الشرك والمشركين واحمي حوزة الدين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر المجاهدين. الذين يجاهدون في - 00:23:44

في كل مكان. اللهم ايدهم على عدوك وعدوك. يا قوي يا عزيز. قوهم واعزهم. فانك انت وقوي العزيز انت الرحيم فارحمه وانت

القوي فقهوه وانت الجبار فاجبر كسرنا وضعفنا يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ووسف ائمتنا وولاة امورنا - [00:24:12](#)
ودلهم على الرشاد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد يا اكرم الاكرمين. اللهم نسألك ان ترفع عنا الربا والزنا واسبابه وان تدفع
عنا الزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا هذه - [00:24:42](#)

وعن سائر بلاد المؤمنين بعامة. يا ارحم الراحمين. اللهم لا تمتنا الا وقد وفقتنا لتوبة نصوح اللهم نسألك الجنة وما قرب اليها من قول
وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل - [00:25:02](#)

اللهم اجعلنا واحبابنا واهلينا وبرارينا ووالدينا والمسلمين في جنات النعيم اللهم هون علينا يوم الفزع الاكبر واجعلنا ممن يأخذ كتابه
باليمين. اللهم اجعلنا كذلك فانك ارحم الراحمين واجود الاجودية نعوذ بك مما فعلنا من الصور نعوذ بك مما فعلنا من السوء ونسألك -
[00:25:22](#)

مغفرة فانك انت الغفار الرحيم. عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء المنكر والبغى
يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على النعم يزدكم. ولذكر الله اكبر والله - [00:25:52](#)

على الناس نعم - [00:26:12](#)